الي تالفهما كما كانا عليه قال فلما سمع عين اهله حديث العجوز وفهم
ما اراد ته من ذكر عجزها عن تخليصه امسك عن خطابها قيل فلما
انتهي ورزبر سابور من حديثه الي هذا الحد سكت فقال المطران
ايها الراهب الحكيم ما هذا السكوت لعلك تريد ان توخر اخبار ذي
بما كان من عاقبة عين اهله وما لقي من الذيب وما صنعته
العجوز معه فقال له الوزير اني عازم علي ذلك لفتور راحده في اعضاي
فقال له المطران لا تفعل فان الحديث اذا كان علي التوالي طاب
سماعه وان ذلك يشق علي فاحمل المشقة علي نفسك
ايها الحكيم فاني راغب في تانيسك مني محب باحاديثك فقال
الوزير انه لم ادع ذلك طلبا لمرضاتك ولو علمت ايها المطران ما
ذخرته لك من عجايب الاخبار وغرايب الاسمار لعجبت من ذلك
اشد العجب ثم اندفع يحدثه فقال ثم ان عين اهله لما سمع حديث
العجوز وفهم ما ارادته امسك عنها وبات ليلته تلك باسواء
حال ولما اصبح دخل عليه الذيب فنال منه وعنفه وتهدده بالقتل
وزاده قيدا اخر وعرفه ان لا ناصر له عليه ولا مخلص له من يديه
وخرج عنه فاقام عين اهله يعلل نفسه بقية نهاره وبينما الى
فلما اقبل عليه الليل استوحش واحتوشته الافكار وانتظرات
تجلس اليه العجوز وتحادثه فلم تفعل وصارت العجوز تكثر الدخول
والخروج الي البيت الذي فيه عين اهله ولا تستقر فيه فساءظن
عين اهله بها وايقن بالهلاك وما شك في ان الذيب يقتله تلك
الليله فاقبل علي البكا حتي ذهب صدر من الليل ثم قال للعجوز ايتها
الوالدة الشفوقه ما بالك تكثرين الدخول والخروج ولا تونسيني
ولا تجلسي عندي فجلست اليه وقالت له ما حاجتك الي نظري

وانا

وانا جدعا الانف عور العين مقطوعة اليد شوها الخلقه سيئة الحال اما
في نظرك الي ما تاس وصبر فاحمد الله تعالي واشكره علي سلامتك وبقا نفسك
ومعافاتك من هذا البلاء الذي هو اعظم من بلائك حتي قلت هات
علي الطريق ما لاقا الاسير ولو اختبرت باطن حالي بما ظهر لك لعلمت
ان اسري اشد من اسرك فاسمع الي لاحدثك حديثي اعلم ايها الفتي
انني كنت زوجة لبعض الفرسان وكان لي محسنا وبي رفيقا ولي محبا
فكنت معه في ارغد عيش واهناه فلبثت بذلك مدة وولدت له اولاد
ذكورا واناثا فكبروا في رفاهية ونعمة فغضب الملك علي زوجي لامر
كان منه فقتله وقتل ذكور اولاده وباعني انا واناثي متفرقات
فاشتراني هذا الفارس الذي عدا عليك واحملني الي هذه القرية
واساء الي وكلفني من العمل ما لا طاقة لي به واكثر معاقبتي علي غير ذنب
لما طبع عليه من القسوة والفظاظه فسالته مرارا ان يرفق بي
واستشفعت عليه باخوانه ومن يكرم لكي يعفو عني او يبيعني فلم
يزده السوال والشفاعات الا قسوة علي واضرارا بي فلبثت بذلك
سبع سنين اخري ففرت منه فظفرني فقطع يدي ثم عاود قسوت
علي ففرت منه ثانيا فظفرني فقلع عيني وقال لي انما بقي من
اعضايك التي انتفع بها عينك ويدك ان فررت بعد هذا قطعت
رجلك وابقيتك انتفع بعينك في الحراسه ويدك في العمل واقسم
علي ذلك بغليظ الايمان وعاد عسفي ومضرتي وقد عزمت ان
اخلصك الليله واقتل نفسي بيدي طالبة الراحة مما انا فيه ولهذا تراني
اكثر الدخول والخروج وانما ذلك لحيرتي وجزعي من الموت وقد طابت
نفسي علي الموت ثم انها فتحت قيود عين اهله وفكت وثاقه وتناولت
سكينا فقال لها عين اهله لين تركتك تقتلين نفسك لقد شاركتك

يشوقني

لعله القسوة

لعله القسوة

Copyright © King Saud University